

# 44 Beck

PD50038633-April General Conference

Sunday A.M., April 1, 2012

رؤية الأنبياء لجمعية الإعانة: الإيمان، العائلة، الإعانة

جولي بيك

الرئيسة العامة المُسرَّحة حديثاً لجمعية الإعانة

لقد تلقيت الإلهام من الروح خلال السنوات الأخيرة للتحدّث بكثرة عن جمعية الإعانة وعن أهدافها ومميّزاتها<sup>١</sup> وقيمة تاريخها<sup>٢</sup> وعملها وشرارتها مع الأساقفة ورابطات كهنوت ملكيصادق<sup>٣</sup>. ويبدو مهمماً الآن تخصيص بعض الانتباه لرؤية الأنبياء في ما يتعلّق بجمعية الإعانة<sup>٤</sup>.

تماماً كما علّم أنبياء الربّ الشيوخ والكهنة العالين باستمرار حول أهدافهم وواجباتهم، فقد شاركوا رؤيتهم بخصوص الأخوات في جمعية الإعانة. ويبدو واضحاً من إرشاد هؤلاء الأنبياء أنّ أهداف جمعية الإعانة هي زيادة الإيمان والبرّ الشخصي وتقوية العائلات والمنازل والتقرّب من المحتاجين ومساعدتهم. *الإيمان والعائلة والإعانة* – تُستخدَم هذه الكلمات الثلاث البسيطة من أجل التعبير عن رؤية الأنبياء بخصوص الأخوات في الكنيسة.

منذ بداية الاستعادة، شارك الأنبياء رؤيتهم بوجود نساء قويّات ومؤمنات ومفيدات يفهمن قيمتهنّ وهدفهنّ الأبديين. عندما أسّس النبي جوزف سميث جمعية الإعانة، طلب من رئيستها الأولى أن "تترأس هذه الجمعية عبر الاعتناء بالفقراء وخدمة حاجاتهم ورعاية الشؤون المختلفة لهذه المؤسسة"<sup>٥</sup> وقد رأى هذه المنظمة كـ "جمعية مختارة، منفصلة عن كلّ شؤر العالم"<sup>٦</sup>.

أمّا بريغهام يونغ، الرئيس الثاني للكنيسة، فقد طلب من مستشاريه ومن رابطة الرسل الإثني عشر أن يوجّهوا الأساقفة نحو "السماح [للأخوات] بتنظيم جمعيات إعانة نسائية في الأجنحة المختلفة". وأضاف: "قد يظنّ البعض أنّه أمرٌ تافه، ولكنّه ليس كذلك"<sup>٧</sup>.

وقال الرئيس جوزف ف. سميث في وقتٍ لاحق إنّ جمعية الإعانة وعلى عكس المنظمات العالمية التي عادةً ما تكون من "صنع الرجال أو من صنع النساء" هي "من صنع إلهي تمّ إنشاؤها وتأسيسها بإذن إلهي وأوصى بها الله"<sup>٨</sup> وقال الرئيس جوزف فيلدنج سميث للأخوات إنّهنّ أعطين "القوة والسلطة من أجل القيام بالكثير من الأمور العظيمة"<sup>٩</sup> كما قال: "أنتنّ أعضاء في أعظم المنظمات النسائية في العالم وهي منظمةٌ تشكّل جزءاً أساسياً من ملكوت الله على الأرض، وقد تمّ تصميمها وتتمّ إدارتها لمساعدة النساء المؤمنات فيها على اكتساب الحياة الأبدية في ملكوت أبينا"<sup>١٠</sup>.

## دائرة تأثير موسعة

كلّ سنة، تصبح مئات الآلاف من النساء والشابات جزءاً من "دائرة الأخوات"<sup>١١</sup> هذه التي لا تتفكّ وتتوسّع. وبعد أن تصبح الأخت عضواً في الجمعية، تحتفظ بعضويتها وارتباطها في جمعية الإعانة أينما عاشت وخدمت.<sup>١٢</sup> ونظراً لأهمية أهداف جمعية الإعانة، عبّرت الرئاسة الأولى عن رغبتها في بدء تحضير الشابات لانضمامهنّ إلى جمعية الإعانة قبل بلوغهنّ سنّ ١٨ سنة بكثير.<sup>١٣</sup>

لا تشكّل جمعية الإعانة برنامجاً. إنّها جزءٌ رسمي من كنيسة الربّ وقد "أوصى بها الله" من أجل تعليم الأخوات وتقويتهنّ وإلهامهنّ في هدفهنّ حول الإيمان والعائلة والإعانة. تشكّل جمعية الإعانة أسلوب حياة بالنسبة إلى قديسات الأيام الأخيرة، ويصل تأثيرها إلى ما هو أبعد من صفّ يوم أحد أو لقاء اجتماعي. فهي تتبع نمط التلميذات الإناث اللواتي خدمن مع الربّ يسوع المسيح ورسله في كنيسته القديمة.<sup>١٤</sup> لقد تعلّمنا "أنّه من الإلزامي لكلّ امرأة أن تجعل الفضائل التي ترعاها جمعية الإعانة جزءاً من حياتها كما هو إلزامي لكلّ رجل أن يدخل إلى حياته أنماط الشخصية التي يرعاها الكهنوت."<sup>١٥</sup>

عندما نظّم النبي جوزف سميث جمعية الإعانة، علّم الأخوات أنّه عليهنّ "إعانة الفقراء" و"إنقاذ النفوس."<sup>١٦</sup> وسُمح للأخوات في إطار مسؤوليتهنّ بـ"إنقاذ النفوس" أن ينظمن دائرة تأثير موسعة ويشاركنّ فيها. أمّا أول رئيسة لجمعية الإعانة فقد تمّ تخصيصها لشرح النصوص المقدّسة، ولا تزال جمعية الإعانة تحمل مسؤولية تعليمية أساسية في كنيسة الربّ. وعندما أخبر جوزف سميث الأخوات أنّ تنظيم جمعية الإعانة سيحصّرهنّ لـ"امتيازات الكهنوت وبركاته وهباته،"<sup>١٧</sup> تمّ توضيح عمل الربّ الخلاصي لهنّ. يتضمّن إنقاذ النفوس إذاً مشاطرة الإنجيل والمشاركة في العمل التبشيري. كما يتضمّن الالتزام بعمل الهيكل والتاريخ العائلي والقيام بكلّ ما هو ممكن من أجل تحقيق الاتكال على الذات روحياً وزمناً.

أعلن الشيخ جون ويتسو أنّ جمعية الإعانة تقدّم "الإعانة من الفقر والإعانة من المرض؛ والإعانة من الشكّ والإعانة من الجهل – والإعانة من كلّ ما يحول دون بهجة المرأة وتقدّمها. يالها من مهمة رائعة!"<sup>١٨</sup>

أمّا الرئيس بويد باكر، فقد شبّه جمعية الإعانة بـ"جدار الحماية."<sup>١٩</sup> إنّ مسؤولية حماية الأخوات وعائلاتهنّ تزيد من أهمية الرعاية والخدمة اللتين تقدّمهما المدرّسات الزائرات، وهي تُشكّل برهاناً على استعدادنا لتذكّر العهود التي قطعناها مع الربّ. نحن نعمل بتناغم مع الأساقفة كـ"خادمات للمحتاجين والمصابين،" من أجل الاعتناء بالحاجات الزمنية والروحية للقديسين.<sup>٢٠</sup>

قال الرئيس سبنسر كيمبل ما يلي: "تعيش العديد من الأخوات في حالة نقص وعوز على الصعيد الروحي. ويحقّ لهنّ التمتع بالغنى الروحي. ... إنّهُ شرفٌ لكُلّ أن تدخلن المنازل لتحويل العوز إلى غنى."<sup>٢١</sup> وقد شاركنا الرئيس هارولد لي الرؤية التالية. قال: "ألا يمكنكم أن تروا لماذا أوكل الربّ ... جمعية الإعانة مهمة زيارة هذه المنازل؟ لأنّه باستثناء المعلم نفسه، لا يملك أحدٌ في الكنيسة لمسةً أكثر حناناً وتفهماً أكثر شموليةً لقلوب هؤلاء الأفراد وحياتهم."<sup>٢٢</sup>

حدّر الرئيس جوزف ف. سميث الأخوات في جمعية الإعانة وقائداتهنّ قائلاً إنّهُ لم يكن يريد "رؤية الزمن الذي سنتبع فيه جمعيات الإعانة الخاصة بالكنيسة ... المنظّمات التي هي من صنع النساء أو الامتزاز بها أو خسارة هويّتها الخاصّة عبر الاختلاط بها." وقد توقّع من الأخوات "قيادة العالم وخاصّة النساء في العالم، في كلّ ما هو مستحقّ للمدح وشبيهة بالصفات الإلهية وفي كلّ ما هو مُعلٍ ومطهّر لبني البشر."<sup>٢٣</sup> وتشدّد نصيحته على مهمّة إزالة التقاليد، والمواضيع، والأفكار السائدة والبيول الاجتماعية التي لا تتطابق مع أهدافنا ومبادئنا المكتوبة.

ويمكن للقائدات اللواتي يسعين للحصول على الكشف أن يحرصن على تلبية كل اجتماع ودرس وصف ونشاط ومجهود في إطار جمعية الإعانة للغايات التي نُظمت من أجلها. أما الاجتماعيات والصدقات والوحدة التي نرغب فيها فهي تشكل النتائج الجميلة لخدمتنا سوياً مع الرب في عمله.

### تحقيق رؤية الأنبياء

شهد الرئيس توماس مونسن ومستشاراه مؤخراً على "أن الرب قد استعاد ملء إنجيله عبر النبي جوزف سميث وأن جمعية الإعانة تشكل جزءاً مهماً من هذه الاستعادة." وتأكيداً على رغبة الرئاسة الأولى بالحفاظ على "الإرث المجيد" لجمعية الإعانة، نشرت مؤخراً كتاب *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society (بنات ملكوتي: تاريخ جمعية الإعانة وعملها)* ووزعته حول العالم. ويمكننا أن نجد في صفحات هذا الكتاب أنماطاً وأمثلة عن أخوات وإخوة يعملون سوياً مع العائلات والكنيسة، كما يمكننا بواسطة هذا الكتاب تعلم المبادئ التي نذكرنا من نحن وما الذي نؤمن به وما الذي علينا حمايته. وقد شجعتنا الرئاسة الأولى على دراسة هذا الكتاب المهم و"السماح لحقائقه الأبدية وأمثله الملهمة بالتأثير على [حياتنا]." <sup>٢٤</sup>

مع امتثال الأخوات أكثر فأكثر لأهداف جمعية الإعانة، تتحقق رؤية الأنبياء. قال الرئيس كميل: "تتوفر طاقة في هذه المنظمة [وهي جمعية الإعانة] لم تُمارس بعد بشكل كامل من أجل تقوية منازل صهيون وبناء ملكوت الله – وهذه الطاقة لن تُمارس كاملة حتى تفهم الأخوات كما الكهنوت رؤية جمعية الإعانة." <sup>٢٥</sup> وتنبأ أن "الكثير من النمو الكبير الذي تعرفه الكنيسة في الأيام الأخيرة سيأتي لأن الكثير من النساء الصالحات في العالم (واللواتي يحملن في أكثرية الأحيان ... حساً داخلياً بالروحانية) سينجذبن إلى الكنيسة بأعداد كبيرة. وسيحدث ذلك لدرجة أنه سيُنظر إلى نساء الكنيسة ... بطريقة خاصة ومختلفة عن نساء العالم – بطرق سعيدة." <sup>٢٦</sup>

أنا ممتنة لرؤية الأنبياء بخصوص جمعية الإعانة. وأنا مقتنعة شأني شأن الرئيس غوردن هنكلي بأنه "ما من منظمة أخرى في العالم تضاهي جمعية الإعانة في هذه الكنيسة." <sup>٢٧</sup> تقع المسؤولية علينا نحن الآن بالالتزام برؤية الأنبياء لجمعية الإعانة عندما نسعى لزيادة الإيمان وتقوية العائلات وتأمين الإعانة.

سأنهي بكلمات الرئيس لورنزو سنو: "إن مستقبل جمعية [الإعانة] واعد جداً. فمع نمو الكنيسة، ستتوسع أيضاً حقول إفادتها وستتحلى بقوة نحو الخير أكبر بعد ممّا كانت عليه في الماضي." <sup>٢٨</sup> وقال للأخوات اللواتي يساعدن على تقدم ملكوت الله: "بما أنكُن ساهمتن في هذه الأعمال ستشاركن أيضاً بكل تأكيد في انتصار العمل وفي الإعلاء والمجد اللذين سيمنحهما الرب لأبنائه المؤمنين." <sup>٢٩</sup> أنا أشهد أيضاً على هذه الرؤية باسم يسوع المسيح، آمين.

### ملاحظات

١. See Julie B. Beck, "Fulfilling the Purpose of Relief Society," *Liahona and Ensign*, Nov. 2008,

See Julie B. Beck, BYU Women's Conference address (Apr. 29, 2011), ٢  
[http://ce.byu.edu/cw/womensconference/archive/2011/pdf/JulieB\\_openingS.pdf](http://ce.byu.edu/cw/womensconference/archive/2011/pdf/JulieB_openingS.pdf); "What I Hope  
My Granddaughters (and Grandsons) Will Understand about Relief Society," Liahona and  
Ensign, Nov. 2011, 109–13; "Relief Society: A Sacred Work," Liahona and Ensign, Nov. 2009,  
110–14

See Julie B. Beck, "Why We Are Organized into Quorums and Relief Societies" (Brigham ٣  
Young University devotional address, Jan. 17, 2012), [speeches.byu.edu](http://speeches.byu.edu)

٤. لا تشكّل هذه الرسالة مراجعةً شاملةً لكلّ إعلانات الأنبياء حول جمعيّة الإعانة. إنّها مجرد نموذج عن رؤيتهم وإرشادهم. إنّ  
كتاب *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* وتقارير المؤتمرات  
والمنشورات الأخرى للكنيسة تحتوي على المزيد من التعاليم حول هذا الموضوع

Joseph Smith, in *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (2011), ٥  
13

Joseph Smith, in *Daughters in My Kingdom*, 15 ٦

Brigham Young, in *Daughters in My Kingdom*, 41 ٧

Joseph F. Smith, in *Daughters in My Kingdom*, 65–66 ٨

Joseph Fielding Smith, in *Daughters in My Kingdom*, 142 ٩

Joseph Fielding Smith, in *Daughters in My Kingdom*, 97 ١٠

Boyd K. Packer, in *Daughters in My Kingdom*, 85 ١١

See Boyd K. Packer, "The Circle of Sisters," *Ensign*, Nov. 1980, 110 ١٢

١٣. راجع رسالتي الرئاسة الأولى، ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٣ و ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٧

See *Daughters in My Kingdom*, 3–6 ١٤

Boyd K. Packer, in *Daughters in My Kingdom*, 16 ١٥

Joseph Smith, in *Daughters in My Kingdom*, 17 ١٦

Joseph Smith, in *History of the Church*, 4:602 ١٧

John A. Widtsoe, in Daughters in My Kingdom, 25 .١٨

Boyd K. Packer, Ensign, Nov. 1980, 110 .١٩

Joseph Fielding Smith, in Daughters in My Kingdom, 142 .٢٠

Spencer W. Kimball, in Daughters in My Kingdom, 117 .٢١

Harold B. Lee, "The Place of Relief Society in the Welfare Plan," Relief Society Magazine, .٢٢  
Dec. 1946, 842

Joseph F. Smith, in Daughters in My Kingdom, 66 .٢٣

The First Presidency, in Daughters in My Kingdom, ix .٢٤

Spencer W. Kimball, in Daughters in My Kingdom, 142 .٢٥

Spencer W. Kimball, in Daughters in My Kingdom, 95 .٢٦

Gordon B. Hinckley, in Daughters in My Kingdom, 160 .٢٧

Lorenzo Snow, in Daughters in My Kingdom, 19 .٢٨

Lorenzo Snow, in Daughters in My Kingdom, 7 .٢٩

102

الإيمان والعائلة والإعانة – تُستخدَم هذه الكلمات الثلاث البسيطة من أجل التعبير عن رؤية الأنبياء بخصوص الأخوات في الكنيسة.

رؤية الأنبياء لجمعية الإعانة: الإيمان، العائلة، الإعانة

جولي بيك

جمعية الإعانة

الإيمان

العائلة

الخدمة